

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صيحة نذير: لقد عاد التجنيد!

رسالة علمية مستفيضة في كشف خبايا عودة الفكر القطبي التكفيري، وتفنيد دفاعات المرجفين عن رموز القاعدة وداعش في الجزائر

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=RQ6eTBE_WpA

16 صفر 1447 هـ الموافق لـ 09 سبتمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فخاخ العاطفة وحقيقة عودة التحريض
- 6 الفصل الثاني: سلطان بركاني وتلميع رموز التكفير
- 7 الفصل الثالث: شهادة «صوت الجهاد»: عندما تزكي القاعدة قذوات سلطان
- 8 الفصل الرابع: عصابة «مدخلي نيوز»: الغطاء الإعلامي للفكر القطبي
- 9 الفصل الخامس: «طرب النفوس» بكتب سيد قطب: البناء النفسي للارهابي
- 10 الفصل السادس: فخ الائمة المجيشين: «أين أنتم إذا انفجرت الفتنة؟»
- 11 الفصل السابع: شهادة داعش: تركي البن علي وسيد قطب
- 12 الفصل الثامن: مسؤولية «النخبة المتعلمة»: التحذير من النفاق الفكري
- 13 الفصل التاسع: حقيقة التنظيمات السرية في الجزائر: الأرشيف القادم
- 14 الفصل العاشر: الدرع السلفي في مواجهة «القومية القطبية»
- 15 الفصل الحادي عشر: اليقظة الأمنية: «الجهات الوصية ليست غافلة»
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للشباب
- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 طرب «أبو سلافة»: عندما يصبح الارهاب موسيقى

- 17 مثل «1% من الأرشيف»: خوف المندسين
- 18 ضوابط منهجية وتنبهات
- 18 القاعدة الأولى: الاعتبار بمصادر التلقي عند الجماعات المنحرفة
- 18 القاعدة الثانية: وجوب كشف «القدوات الزائفة» قبل تمكنها في النفوس
- 18 القاعدة الثالثة: التلازم بين شحن العواطف وبين غياب العلم الشرعي
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن استبانة سبيل المجرمين وكشف مكائد المفسدين هو الدرع الواقي للأمة في زمن المحن. وقد شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة عودة مريبة لنبرة التحريض والتهيج، تهدف لاستدراج الشباب المغرر بهم إلى مستنقع الفكر القطبي التكفيري تحت ستار «الجهاد» ونصرة قضايا الأمة. وهذه رسالة «نذير ويقظة»، أردت من خلالها كشف خبايا حملات التجنيد الفكري التي يقودها سلطان بركاني وعصابة «مدخلي نيوز»، وبيان الارتباط الوثيق بين تمجيد سيد قطب وبين جرائم القاعدة وداعش، ديانةً لله وحمايةً لبيضة الإسلام في بلادنا، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فخاخ العاطفة وحقيقة عودة التحريض

إن ما تعيشه الأمة من مآسي (لاسيما في غزة) استغله أهل الفتن لشحن عواطف الشباب بغير علم. لقد ارتفعت أصوات تدعو للنفير وتفتي بوجود الجهاد عيناً دون مراعاة لضوابط الشرع ولا لسيادة الدولة. هذه العاطفة الجياشة هي الصيد السمين الذي يبحث عنه دعاة التجنيد؛ فالشباب المشحون عاطفياً هو الذي سيحمل السلاح غداً ضد بلده إذا لم يجد سبيلاً للعدو الخارجي. اليقظة تبدأ من فهم أن «التحريض» هو الخطوة الأولى في مشروع الارهاب.

الفصل الثاني: سلطان بركاني وتلميع رموز التكفير

فضح الشيخ منشورات سلطان بركاني (كاتب الشروق) التي يروج فيها لأسماء يسميها «العلماء الصادعين بالحق»، وهم في الحقيقة منظرون للفكر الانقلابي (كحمود العقلة الشعبي وعلي الخضير وناصر العلوان). إن تلميع هؤلاء في أوساط الشباب الجزائري هو عملية «صناعة قدوات إرهابية» ناعمة. سلطان يضع السم في العسل، ويجر الجيل الصاعد للبحث عن فتاوى هؤلاء التي تبيح الدماء وتكفر الحكام، تمهيداً لبعث الفوضى.

الفصل الثالث: شهادة «صوت الجهاد»: عندما تزكي القاعدة قدوات سلطان

قدم الشيخ دليلاً دامغاً من مجلة «صوت الجهاد» (التابعة للقاعدة في جزيرة العرب)، والتي تشيد باكبار واعتزاز برموز سلطان بركاني (كالشعبي) وتصفهم بالأئمة الصادعين بالحق الذين باركوا عمليات القتل والتفجير. فكيف يجرؤ كاتب في جريدة وطنية على ترويح نفس القائمة التي تعتمدها القاعدة؟ هذا الترابط يثبت أن الغرفة الفكرية واحدة، وأن الهدف هو إسقاط الدولة الجزائرية عبر بوابة «العلماء الثوريين».

الفصل الرابع: عصابة «مدخلي نيوز»: الغطاء الإعلامي للفكر القطبي

كشف الشيخ حقيقة صفحة «مدخلي نيوز» التي خصصت جهودها للرد على السلفيين المحذرين من الارهاب. إن هدفهم الوحيد هو «تحييد» الطائفة التي تفضح سيد قطب، لكي يخلو الجو لمنظري التكفير. إنهم يستخدمون السخرية والتهكم لإسقاط هيبة المشايخ السلفيين في نفوس الشباب، لكي يصبح هؤلاء الشباب لقمة سائغة لـ «الطرب القطبي» الذي يمهد لحمل السيف.

الفصل الخامس: «طرب النفوس» بكتب سيد قطب: البناء النفسي للارهابي

استشهد الشيخ بكلمات «إسماعيل تلمساني» (أحد كتاب مدخلي نيوز) الذي صرح بأن كتب سيد قطب تطرب لها النفس ولا تقارن بنصوص المعاصرين. هذا «الطرب» هو البناء النفسي الذي يصنعه سيد قطب في أتباعه؛ حيث يعزلهم عن الواقع ويصور لهم المجتمع كـ «جاهلية» يجب تطهيرها بالدماء. التعلق بكتب «المعالم» و«الظلال» هو العلامة الفارقة لكل من سلك طريق الخوارج في العصر الحديث.

الفصل السادس: فسخ الأئمة المجيشين: «أين أنتم إذا انفجرت الفتنة؟»

وجه الشيخ سؤالاً حارقاً للأئمة الذين يشحنون عواطف الشباب في خطب الجمعة حول الجهاد: إذا هاج هؤلاء الشباب وحملوا السلاح في شوارعنا، هل ستقودونهم؟ التاريخ يقول إنكم ستكونون أول الهاربين، وستتركون الشباب يواجهون الموت أو السجن، وتتركون الدولة تعالج آثار حماقاتكم. اتقوا الله في منابركم، ولا تفتحوا أبواباً تعجزون عن إغلاقها، فالكلمة في وقت الفتن رصاصة طائشة.

الفصل السابع: شهادة داعش: تركي البن علي وسيد قطب

بث الشيخ تسجيلاً لتركي البن علي (قاضي دواعش) وهو يصف سيد قطب بـ «العلاق المجدد» في باب الحاكمية. هذه التزكية الداعشية لسيد قطب هي «الضربة القاضية» لكل من يحاول تصويره كأديب أو مصلح. إذا كان قتلة الأبرياء ومنتهكو الأعراض يرون في سيد قطب إمامهم، فبأي عقل يدافع عنه سلطان بركاني أو غيره من المحسوبين على النخبة الجزائرية؟

الفصل الثامن: مسؤولية «النخبة المتعلمة»: التحذير من النفاق الفكري

انتقد الشيخ المدرء والمدرسين والأطباء الذين يشاركون في حملات «مدخلي نيوز» للسخرية من السلفيين. إن انخراط النخبة في تمبيع قضايا الأمن الفكري هو انتحار جماعي. يجب على المثقف أن يقرأ ويسمع ويتحقق من الأدلة، لا أن ينساق خلف الشعارات العاطفية. السكوت عن تغلغل الفكر القطبي في المؤسسات التربوية هو خيانة لأمانة الأجيال، وتهديد مباشر لمستقبل الجزائر.

الفصل التاسع: حقيقة التنظيمات السرية في الجزائر: الأرشيف القادم

بشر الشيخ بكشف أسرار التنظيمات السرية في الجزائر وتاريخ الخوارج الذي لم يُنشر منه إلا 1%. إن الهجوم المسعور على مقاطع الشيخ سببه خوف هؤلاء المندسين من وصوله إلى أرشيف خياناتهم. الجزائر مستهدفة بتنظيمات تلبس لباس «المجتمع المدني» أو «النشاط السياسي» وهي في الحقيقة خلايا نائمة تنتظر إشارة البدء لبعث العشرية السوداء من جديد.

الفصل العاشر: الدرع السلفي في مواجهة «القومية القطبية»

أكد الشيخ أن السلفية العلمية هي الوحيدة التي تملك الأدوات لتفكيك هذا الفكر. نحن نحمي الجزائر بالوحيين وبفهم السلف، لا بالشعارات الجوفاء. السلفي هو من يحذر من سيد قطب ديانةً، لأنه يدرك أن عقيدة «التكفير العام» هي أصل كل فساد. ومهما حاولوا تشويهنا بلقب «مداخلة»، فإننا سنظل أوفياء لديننا ووطننا، نصدع بالحق ولا نخشى في الله لومة لائم.

الفصل الحادي عشر: اليقظة الأمنية: «الجهات الوصية ليست غافلة»

وجه الشيخ رسالة لكل من يظن أن عبثه خلف الشاشات بعيد عن الرقابة: «إياكم أن تظنوا أن الدولة راقدة». إن التحريض على الارهاب وتلميع رموزه هو جريمة يعاقب عليها القانون والشرع. الواجب هو التوبة والرجوع قبل فوات الأوان، فدماء الجزائريين خط أحمر، وأمن البلاد أمانة في عنق كل مسؤول ومواطن.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للشباب

ختاماً، أوصي شباب الجزائر بالحذر من «تجار العواطف». لا تجعلوا أنفسكم حطاماً لنيران يوقدها الخونة في الخارج. تمسكوا بعلمائكم الربانيين، والتفوا حول مؤسساتكم الوطنية، واعلموا أن نصرته الإسلام تكون بالعلم والعمل والبناء، لا بالفوضى والخراب. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد القطبيين والخوارج، وأن يديم علينا نعمة الأمن والإيمان. والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

طرب «أبو سلافة»: عندما يصبح الارهاب موسيقى

لطيفة في وصف حال أحد كتاب «مدخلي نيوز» الذي يطرب لكلمات سيد قطب. هذه الحالة النفسية تثبت أن سيد قطب لم يخاطب العقول، بل خاطب الشهوات الخفية في الانقلاب والتمرد.

مثل «1٪ من الأرشيف»: خوف المندسين

ذكر الشيخ أن ما نشره حتى الآن هو مجرد قشور من الحقائق التي يملكها. وهذه اللطيفة تفسر جنون الخونة من مقاطعه، لأنهم يدركون أن زلزال الحق قادم ليهدم حصون خيانتهم.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: الاعتبار بمصادر التلقي عند الجماعات المنحرفة

من أراد معرفة حقيقة فكر ما، فليُنظر إلى من يمدحه من أهل الباطل. ثناء القاعدة وداعش على سيد قطب هو أقوى دليل على بطلان منهجه وخطورته على أمن المسلمين.

القاعدة الثانية: وجوب كشف «القدوات الزائفة» قبل تمكّنها في النفوس

تلميع منظري التكفير (كالشعبي والعلوان) في أوساط الشباب هو بداية مشروع الارهاب. الواجب المنهجي يقتضي فضح تاريخ هؤلاء وارتباطاتهم لقطع طريق التجنيد.

القاعدة الثالثة: التلازم بين شحن العواطف وبين غياب العلم الشرعي

كل خطاب يركز على العاطفة ويهمل التأصيل العلمي هو خطاب مشبوه. السلفية هي منهج «علم وعمل»، والفتنة تنبت دائماً في تربة الجهل العاطفي.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في الجزائر الحبيبة باليقظة الشاملة. إن مخططات التجنيد الفكري عادت بوجوه جديدة، وسلاحنا هو الصدق مع الله والالتزام بالسنة. لا تتردوا في فضح كل مندرس، وكونوا حصناً منيعاً لبلادكم. نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويحفظ الجزائر من كل سوء. والحمد لله رب العالمين.